المهندس الأستاذ نبيل مكي

كلمة شكر

المشاهدون الأحبة

الفلسطينيُ في غزّةَ اليوم يشبهُ غريقاً يحاولُ أن يمسُكَ بحبالِ الهواء، ظناً منه بأنَّها السبيلُ للنجاة. وغريزةُ البقاءِ تدفَعُهُ الى الصمودِ ومواجهةِ الأمواجِ العاتيةِ التي تعصفُ بها رياحُ وأعاصيرُ العدوّ الصهيونيّ المجرم. وصمودُهُ هذا بانتظارِ مرورِ مركبِ الإغاثةِ بقربِهِ لانتشالِهِ وإنقاذِ حياتِهِ قبلَ أن يلحقَ بركبِ الذين سبقوهُ من عشراتِ آلافِ الشهداءِ من ضحايا الحربِ الهمجيةِ الغاشمة.

والأهمُ في صراعِ البقاءِ أنه يعيشُ في يومياتِهِ على وقعِ الصدماتِ الداخليةِ التي تؤتي مجازرَ لم يشهدْ التاريخُ مثيلاً لها، والصدماتِ الخارجيةِ التي ساهمت في شللِ واعوجاجِ ميزانِ العدالةِ الانسانيةِ من خلالِ المؤسساتِ العالمية (المحاكم الدولية – مجلس الأمن – هيئة الأمم المتحدة – الجمعية العمومية – جامعة الدول العربية...) . ورغمَ ذلكَ فهو ليس متروكٌ وحيداً، بل تأتيهِ نسائمُ الدعمِ والنجدةِ من جنوبٍ شهدَ له تاريخُ جبلِ عاملة، ويَمَنٍ إمتازَ بالصلابَةِ والإيمانِ و الوطنيةِ متمسكاً بحبلِ العدالة، وعراقِ المجدِ العربي... هذه المشاهدُ نظمَهَا شعراءُ أمسيةِ اليومِ شعراً رصيناً أظهروا من خلالِهِ مشاهدَ تبقى للتاريخِ ذكرى.

بإسمي وإسم هيئة تكريم العطاء المميّز أشكر الشعراءَ الذين شاركونا سهرتَنا اليوم، والذين اتسمتْ قصائدُهُم بشاعريَتِهَا المُرهفَةَ وخاطبَتْ الذاتَ والانسان، وجاشَتْ بالعاطفة، بأساليبَ حيّة تعتمدُ على مقاربةِ الخيالِ في نموذجِها المشرقِ الذي سيتفاعلُ معَهُ المشاهدون .

شكراً من القلب، وشكراً للشركاءِ المنظمين، على هذا الإنتاج... وكل عام وأنتم بخير.